مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية

اسم المقال: رواة المختارة الذين لم يجد الضياء ترجمة لهم في كتب الجرح والتعديل وأثر ذلك عنده دراسة استقرائية تحليلية
اسم الكاتب: محمد العبيد، بديع السيد اللحام
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/10341
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 05:53 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية
المجلد 5 (2) – 2025: 135-152

Damascus University Journal of Legal Sciences
Vol 5 (2) -2025: 135-152

رواة المختارة الذين لم يجد الضياء ترجمة لهم في كتب الجرح والتعديل وأثر ذلك عنده دراسة استقرائية تحليلية

محمد العبيد[1] ، بديع السيد اللحام[2]

[1]طالب [دكتوراه]، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الشريعة، جامعة دمشق.

[2] أستاذ مساعد، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الشريعة، جامعة دمشق.

المخلص:

يتناول البحث الرواة الذين لم يجد الضياء لهم ترجمة في كتب الجرح والتعديل وأثر ذلك على الحديث في كتابه "الأحاديث المختارة"

وتوصل الباحث إلى أنّ الضياء أَوْلَى كتابي "التاريخ الكبير" للبخاري و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم اهتماماً كبيراً في بيان الرواة، فإذا لم يجد الضياء ذكراً للراوي فيهما أو في أحدهما، لم يُلْحِق به وصفاً معيناً، وكانت روايته على الاحتمال، فلم يردَّها ولم يقبلها، بل كان ذلك بحسب قرائن أخرى تحيط بالرواية.

ووجد الباحث رواة صرح الضياء بأنه لم يجدهم في الكتابين أو في أحدهما، والواقع بخلاف ذلك، ويرجع ذلك إما لتصحيفٍ وقع عند الضياء في اسم الراوي، أو ذهول منه رحمه الله.

الكلمات المفتاحية: الجرح والتعديل، ابن ابي حاتم، المختارة، الضياء المقدسي.

تاريخ الايداع: 2022/10/11
تاريخ القبول: 2022/12/12

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب
CC BY-NC-SA

ISSN: 2789-7621 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

The absence of a tarjama of the narrator in the books of Al-Jarh and Al-Ta'deel and The effect on Al-Diaa in "Al-Mukhtara"

Muhammad ALObaid[1], Badi ALsayed ALahham[2]

[1]PhD student, Department of Qur'anic and Hadith Sciences, Faculty of Sharia, University of Damascus.

[2] Assistant professor, Department of Qur'anic and Hadith Sciences, Faculty of Sharia, University of Damascus.

Received: 11/10/2022
Accepted: 12/12/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

This research deals with the narrator if it is translated, and the impact of this on the narrator and his narration according to Al-Dia Al-Maqdisi in his book "The Chosen Hadiths."

The narrator did not find in the statement of the narrators, a date in which the narrator did not find, and he concluded that the light is the first for the two books "Al-Tarikh Al-Kabeer" by Al-Bukhari and "Al-Jarh wa'l-Ta'deel" other clues to the port of the narration.

Looking for ideas and memories in order to work.

Key Words: The Absence Of A Tarjama - Al-Jarh And Al-Ta'deel - Ibn Abi Hatim - Al-Diaa - Al-Mukhtara.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

ألف العلماء كتباً جمعوا فيها الأحاديث النبوية الشريفة، واختلفت مناهجهم فيها، فمنهم من ساق الأحاديث واكتفى بذلك، ومنهم من زاد فتكلم على الحديث ورواته.

والضياء المقدسي رحمه الله ألّف كتاباً سماه "الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما" رتبه على مسانيد الصحابة، وضمنه أحاديث كثيرة، ولكن عاجلته المنية قبل تمامه، وكذا لم يصلنا كامل الكتاب بل وصلنا ثلثُه، طبع في 13 عشر جزءاً، اشتملت على 5401 حديثاً، وكان رحمه الله كثير الرواية، واسع الاطلاع، فذكر لكثير من الأحاديث التي يخرجها أسانيد متعددة.

وتكلم على بعض الرواة، وصرّح في بعضهم أنه لم يجد لهم ترجمة في كتابي "التاريخ الكبير" للبخاري و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم.

فأتت هذه الدراسة لتستقرأ هؤلاء الرواة وتبين أثر ذلك على أحاديث المختارة.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث بإبراز منهجية إمامٍ متأخرٍ روى أحاديثَ بأسانيده، وعُدَّ ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، وبكتابٍ اعتبره غيرُ واحد من العلماء مِن مَظَان الحديث الصحيح، فيُسلط البحثُ الضوءَ على المنهجيةِ التي سار عليها، وقاعدةٍ من القواعد التي اعتمدها في تعامله مع الرواة الذين يخرج لهم، والأحاديث التي يصححها.

أهداف البحث: بيان المرتبة التي تلحق بالراوي إنْ لم يُذكر في كتب الجرح والتعديل، وأثر ذلك على الرواية التي أَتَتْ مِن طريقه عند الضياء المقدسي.

منهج البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج الاستقرائي للرواة الذي صرح الضياء بأنه لم يجدهم، والتحليلي في بيان كل راوٍ.

الدراسات السابقة: لم أجد دراسة خاصة في موضوع البحث، ولكن وجدت دراسة لها علاقة بالمؤلف (الضياء) وبالكتاب (المختارة):

– "الضياء المقدسي وجهوده في علم الحديث": أطروحة دكتوراه للباحثة حسناء بكري أحمد نجار، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، فرع الكتاب والسنة، مكة المكرمة، 1999م. تعرّضت الباحثة لحياة الضياء المقدسي ودرستها من جوانب متعددة، وتكلمت عن آثاره العلمية وكتبه، ومنها كتاب المختارة.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، ومطلبين، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدّمة: وتشتمل على: أهمية البحث، أهداف البحث، منهج البحث، الدراسات السابقة، وخطة البحث، وهي: تمهيد، المطلب الأول: رواة لم يجد لهم الضياء ذكراً عند البخاري وابن أبي حاتم أو أحدهما، المطلب الثاني: رواة لم يجد لهم الضياء ذكراً عند البخاري وابن أبي حاتم والواقع بخلاف ذلك، الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

تمهيد:

برع المتقدمون في البحث عن الرواة والسؤال عن أحوالهم، وعُرفوا بشدة تقصِّيهم وتتبعهم للرجال، ودونوا ذلك في كتبهم، أو قام تلامذتُهم بذلك، والناظر في أخبارهم وكتبهم يرى ذلك جليًّا.

أما المتأخرون –وهم الطبقة التي تلت هؤلاء– فعمدة معرفتهم بالرجال هو الاعتماد على كلام المتقدمين وكتبهم، وجمع ترجمة الراوي وبيان أقوال العلماء فيه ومقارنة بعضها ببعض، والحكم على الراوي بما يرونه مناسباً.

ومع حرص المتقدمين وشدة بحثهم إلا أنهم لم يحيطوا بكل راوٍ له ذكر في الأسانيد، وما فاتهم قليلٌ جداً لا يُقارن مع عدد الرواة الذين ترجموا لهم وبينوا أحوالهم، فإن لم يجد المتأخر ترجمةً لراوٍ في هذه الكتب، ولم ينقل له كلامٌ عن أحد من أئمة هذا الشأن فما المرتبة التي تعطى لهذا الراوي؟

صرح غير واحد من العلماء بجهالة مَن كان حاله كذلك، قال المزي في ترجمة الحسن بن قيس: "روى له النسائي في مسند علي هذا الحديث الواحد، وهو **شيخ مجهول** لا نعرفه إلا في هذا الحديث، ولم يذكره البخاري في تاريخه، ولا ابن أبي حاتم في كتابه، ولا رأينا له ذكراً في شيء مِن كتب التواريخ التي وَقَفْنَا عليها، وكذلك شيخه كُرْز التيمي"[1].

وقال ابن القطان: "ابن حَرْشَف: لا أعرفه موجوداً في شيء مِن كتب الرجال التي هي مَظَان ذِكْرِهِ وذكر أمثاله، فهو **جِدُّ مجهول**"[2].

فهذه نصوصٌ على جهالة مَن لم توجد له ترجمة في كتب الجرح والتعديل.

ولكتاب "التاريخ الكبير" للبخاري و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم على وجه الخصوص أهميةٌ كبيرةٌ عند العلماء، لذا اعتمد عليهما كثيرٌ مِمَّن أَلَّف في علم الجرح والتعديل بعدهما.

وقد أَوْلَى الضياءُ المقدسي اهتماماً كبيراً لهذين الكتابين، وللأحكام التي فيهما، ونقل عنهما في مواضع كثيرة، واهتمامه بكتاب ابن أبي حاتم أكبر، ونَقْلُهُ عنه أكثر.

وصرَّح في بعض الرواة أنه لم يجد للراوي ذِكراً في هذين الكتابين، فما أثر ذلك عنده؟

وجدت (22) راوياً صرّح الضياء بأنه لم يجد لهم ذكراً في هذين الكتابين أو في أحدهما، وسأورد هؤلاء الرواة مرتبين حسب الأحرف الهجائية في كل مطلب.

(1) **المزي** جمال الدين، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**. ت: د. بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة – بيروت، 35جزء، (305/6).
(2)**ابن القطان** علي بن محمد، **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**. ت: الحسين آيت سعيد، الطبعة: الأولى، دار طيبة – الرياض، 6جزء، (62/3).

المطلب الأول: رواة لم يجد لهم الضياء ذكراً عند البخاري وابن أبي حاتم أو أحدهما:

1-**إسماعيل بن القعقاع:** روى له الضياء حديثاً واحداً بسنده إلى الليث بن سعد قال عن بُكير بن الأشج عن إسماعيل بن القعقاع بن عبد الله بن أبي حَدْرَد أنَّه قال تزوج جدي عبد الله بن أبي حدرد امرأةً بأربعة أَوَاقٍ فأخبر بذلك رسول الله ﷺ ... الحديث.

ثم قال: "لم يذكر ابن أبي حاتم إسماعيل بن القعقاع، ولا أَتحقَّقُ سماعَه عن جده، غير أنه قال عبد الله: فانطلقت فجمعتها فأدَّيتها الى امرأتي"[3]. وإسماعيل ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مِن أهل المدينة، يروي عن أهل بلده، روى عنه بكير بن عبد الله بن الأشج"[4]، وبكير من الثقات[5]. ولم يذكر الضياء لإسماعيل متابعةً أو شاهداً.

وأخرج أبو نعيم متابعات لإسماعيل عن جعفر بن عبد الله بن أسلم ومحمد بن إبراهيم التيمي وعطاء بن يسار ثلاثتهم عن أبي حدرد[6]، فجعلوا صاحبَ القصة أبا حدرد، والحافظ ابن حجر ذكر الخلاف في ذلك، وقال: "حكى الطّبري عن الواقدي أنّ هذا الحديث غلطٌ، وإنما هو لابن أبي حدرد، وهو الّذي استعان"[7]، والله أعلم.

2-**الحارث بن الضحاك:** روى له الضياء حديثاً من طريق الطبراني عن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْرِيق[8] الحمصي حدثني جدي إبراهيم بن العلاء حدثني عمي الحارث بن الضحاك حدثني منصور بن المعتمر قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال سئل رسول الله ﷺ أي الليل أسمع ... الحديث.

ثم قال: "إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن زريق، أبو إسحاق حمصي، سُئل أبو حاتم الرازي عنه فقال: صدوق، **وعمّه الحارث لم يذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه**"[9].

والحارث لم أجد له ترجمة، ولا يوجد له غير هذه الرواية في المختارة، ولم يذكر الضياء له متابعة، ولا لروايته شاهداً، وحكم على إسناده بأنه حسن، وللحديث شاهد[10].

3-**حماد بن عمير أبو حذيفة:** روى له الضياء حديثاً من طريق الطبراني قال حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة أخبرنا مِنْجَاب بن الحارث أخبرنا أبو حذيفة الثعلبي عن زياد بن عَلَاقة عن جابر بن سمرة عن علي رضي الله عنه ... الحديث.

وقال: "أبو حذيفة: اسمه حماد بن عمير، لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة تكلم فيه بعض أهل العلم، وهذا الحديث له شاهد في الصحيح من حديث ثوبان"[11].

---

(3)**المقدسي** ضياء الدين، **الأحاديث المختارة**. ت: عبد الملك دهيش، الطبعة: الثالثة، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 13جزء، (9/ 250).

(4)**ابن حبان** أحمد، **الثقات**. الطبعة: الأولى، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، 9جزء، (6/ 34).

(5) انظر: **ابن أبي حاتم** عبد الرحمن، **الجرح والتعديل**. الطبعة: الأولى، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 9جزء (403/2).

(6) انظر: **أبو نعيم** أحمد بن عبد الله، **معرفة الصحابة**. ت: عادل العزازي، الطبعة: الأولى، دار الوطن للنشر، الرياض، 7جزء، (4/ 1894).

(7)**العسقلاني** ابن حجر، **الإصابة في تمييز الصحابة**. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 8، (4/ 49).

(8) زِبْرِيق: بكسر الزاي، وسكون الموحدة، وراء ثم ياء. انظر: **السمعاني** أبو سعد، **الأنساب**، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 13 جزء، (3/ 132). وفي النسخة المطبوعة من المختارة (زبرمق)، وسيأتي قوله: (زريق)، والصواب ما ذكرته، والله أعلم.

(9) المقدسي، الأحاديث المختارة (3/ 134)، **الطبراني** أبو القاسم، **المعجم الكبير**. ت: حمدي السلفي، الطبعة: الثانية، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، 25 جزء، (1/ 133)، وانظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل(121/1).

(10) انظر: سنن أبي داود: أبواب التطوع وركعات السنة، باب من رخص فيهما إذا كانت الشمس مرتفعة (1277) (25/2).

ولم أجد من ذكره غير أبي أحمد الحاكم وابن منده، وذكرا روايته عن زياد بن علاقة[12]. والضياء ذكر للحديث شاهداً قوّاه به.

4-حماد بن أحمد بن حماد: روى الضياء حديثاً من طريق أحمد بن مصعب وأبي العوام الواسطي وإبراهيم بن الوليد وعمران القطان أربعتهم عن عمر بن إبراهيم عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان ... الحديث.

ثم قال: "ورواه حماد بن أحمد بن حماد عن عمر بن إبراهيم عن إسماعيل بن عياش عن عبد الملك بن عمير"، وبعد أن تكلَّم على عمر بن إبراهيم، وعلى رواية حماد وما فيها من زيادة، قال: "وحماد هذا لم أَرَه في كتاب البخاري، ولا في كتاب ابن أبي حاتم"[13].

ولم أهتد إلى حماد هذا، ولم أجد مَن ذكره في تلامذة عمر بن إبراهيم، وذكره الضياء دون بيان الراوي عنه، فتخريجه لبيان ما في هذا الطريق مِن علة، والله أعلم.

5-رجاء بن عبد الله: روى الضياء حديثاً من طريق ابن مردويه بسنده إلى محمد بن أحمد بن نصر الترمذي عن رجاء بن عبد الله أبو صالح الصَّغاني -وكان مجاوراً بمكة حتى مات-قال حدثنا محمد بن عبد السلام الكوفي قال حدثنا الأعمش عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس مرفوعاً.

ثم قال: "محمد بن عبد السلام ورجاء بن عبد الله لم يذكرهما ابن أبي حاتم في كتابه"[14].

وليس لهما في المختارة غير هذا الحديث، ولم يذكر الضياء متابعة أو شاهداً.

ولم أجد ترجمة لرجاء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (الصنعاني) بدل (الصَّغاني)[15].

والراوي عنه محمد بن أحمد بن نصر الترمذي من الثقات[16].

6-سليمان بن عيينة: روى الضياء حديثاً بسنده إلى سفيان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ... الحديث.

ثم ذكر سنداً آخراً من طريق ابن مردويه وفيه بين سفيان وسليمان: سليمان بن عيينة.

وقال: "زاد في هذه الرواية سليمان بن عيينة، **ولم أَرَ له ذكراً في كتاب ابن أبي حاتم**".

وقال: "لعل ابن عيينة قد سَمِعَه مِن سليمان بن عيينة عن سليمان بن أبي المغيرة، ثم سمعه من سليمان بن أبي المغيرة، أو يكون دَلَّسَه، وأظنُّ أنَّ سليمان بن عيينة زيادةٌ مِن بعض الرواة، وأنَّه غلطٌ، والله أعلم"[17].

---

(11) المقدسي، الأحاديث المختارة (2/ 28). وانظر: **الطبراني**، المعجم الكبير(1/ 107)، وصحيح مسلم: كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (2889) (4/ 2215)، وانظر الكلام في محمد بن عثمان: **ابن عدي** أبو أحمد، **الكامل في ضعفاء الرجال**. ت: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الطبعة: الأولى، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، 9جزء، (556/7)، **الذهبي** شمس الدين، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**. تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 4، (642/3).

(12) انظر: **الحاكم الكبير** أبو أحمد، **الأسامي والكنى**. دار الفاروق، القاهرة، 5جزء (115/4)، **ابن مَنْدَه** محمد، **فتح الباب في الكنى والألقاب**. ت: محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، 514 صفحة (ص: 268).

(13) المقدسي، الأحاديث المختارة (2/ 19).

(14) المقدسي، الأحاديث المختارة (10/ 14).

(15) انظر: ابن حبان، الثقات (8/ 247).

(16) انظر: **الدارقطني** علي بن عمر، **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني**. المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، 290 صفحة، (ص: 209).

(17) المقدسي، الأحاديث المختارة (10/ 172).

ولم أجد لسليمان ترجمةً، ولم يذكر في شيوخ سفيان، ولا في تلامذة سليمان بن أبي مغيرة.

وقال المزي: " كان بنو عيينة عشرة أخوة خَزَّازِين[18] حَدَّث منهم خمسةٌ: سفيان بن عيينة، وإبراهيم بن عيينة، ومحمد بن عيينة، وآدم بن عيينة، وعمران بن عيينة"[19]. وليس لسليمان ذكر في المختارة في غير هذا الموضع، وأظن أنَّ الضياء خرَّجَ هذا الطريق لبيان ما فيه مِن علة الزيادة، والله أعلم.

7-**عباد بن زكريا:** روى الضياء حديثين من طريق الطبراني بسنده إلى عباد بن زكريا الصُّرَيْمِي قال حدثنا هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس. **قال: "عباد بن زكريا، لم أر له ذكراً في كتاب ابن أبي حاتم"**[20].

وذكر الضياء لعباد متابعة في الحديثين، ولم أهتد لعباد، وليس لعباد في المختارة غيرهما.

8-**عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب:** عنون الضياء لعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، ثم أورد له حديثين من طريق الطبراني، الأول عن محمد بن زياد الجُمَحِيّ عنه، والثاني عن أبي سلمان عنه، ثم قال الضياء: "عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب لم أر له ذكراً في تاريخ البخاري ولا ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه.

وأبو سلمان لم يذكره أبو أحمد في كتاب الكنى، غير أنّ حديثه له شاهد في الصحيحين من حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه"[21].

وعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب توفّي في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكفَّنه النبيُّ صلى الله عليه وسلم بقميصه، قال أبو القاسم البغوي والدارقطني: "لا عَقِبَ له ولا رواية"[22].

والحديث الثاني رواه ابن سعد في الطبقات عن الوليد بن العطاء المكي وقال فيه: "أبو سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل"[23]، فذكر أنه أبو سليمان لا أبو سلمان، وأن عبدالله هو: ابن الحارث بن نوفل.

فبينت رواية ابن سعد أنه ابن نوفل، لا ابن عبد المطلب، ولعله هو الصحيح.

وعبد الله بن الحارث بن نوفل يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، فكان له عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم سنتان[24].

ولم أهتد إلى أبي سلمان، ولا إلى أبي سليمان، قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو سليمان عن الصحابي، فإن كان هو خليد بن عبد الله العصري فهو ثقة"[25].

---

(18) الخَزُّ: نوع من الثياب، والخزاز الذي يبيعها. **ابن منظور** جمال الدين، **لسان العرب**. دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، عدد الأجزاء:15، (5/ 345).

(19)**المزي**، تهذيب الكمال (11/ 178).

(20) المقدسي، الأحاديث المختارة (12/ 278)، وانظر: الطبراني (11/ 323)، **الطبراني** أبو القاسم- **المعجم الأوسط**. المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، عدد الأجزاء: 10، (2/ 333). قال الهيثمي: "رواه الطبراني في الصغير والأوسط والكبير، وفيه عباد بن زكريا الصريمي ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح" **الهيثمي** نور الدين، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. ت: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، 10جزء، (10/ 143).

(21) المقدسي، الأحاديث المختارة (9/ 224)، ولم أجده في معاجم الطبراني بهذا السند، ورى الطبراني أحد الحديثين من طرق عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة مرسلاً. انظر: **الطبراني** أبو القاسم، **الروض الداني (المعجم الصغير)**. المحقق: محمد أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 2، (1/ 265)، والطبراني، المعجم الكبير (22/ 439).

وانظر الشاهد: صحيح البخاري: كتاب الصلاة، باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة (516) (1/ 109)، وصحيح مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز حمل الصبيان في الصلاة (543) (1/ 385).

(22) انظر: **البغوي** أبو القاسم، **معجم الصحابة**. المحقق: محمد الجكني، دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، 1421، عدد الأجزاء: 5، (4/ 21)، **ابن عبد البر** يوسف، 1412 هـ – 1992 م- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**. المحقق: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 4، (884/3)، والعسقلاني، الإصابة (4/ 42).

(23)**ابن سعد** محمد، **الطبقات الكبرى**. ت: محمد عطا، الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 8، (185/8).

(24) انظر: العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (5/ 8).

ولكن ابنُ أبي عاصم وأبو نعيم روايا الحديث بسندهما وقالا: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحارث[26]، وأبو سلمة ذكره المزي فيمن روى عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وكذا محمد بن الزياد الجمحي الراوي في الحديث الأول[27].

فلعل سلمان وسليمان تصحيف عن سلمة، والله أعلم. وقد خرّج الضياء مسند عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي[28]، ولم يذكر هذين الحديثين. وقوى الضياء الحديث بالإشارة إلى وجود شاهد من الصحيحين.

9-عبد الله بن مصعب: روى له الضياء حديثاً واحداً من طريقين، الأول: بسنده إلى إبراهيم المُخَرّمي عن سعيد بن محمد الجُرْمي حدثنا عبد الله بن مصعب بن منصور[29] بن زيد بن خالد عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال: من قرأ سورة الكهف... الحديث.

والثاني: من طريق ابن مردويه بسنده إلى المُخَرّمي عن الجُرْمي قال حدثنا عبد الله بن مصعب بن منظور بن زيد بن خالد الجهني أبو ذؤيب عن أبيه عن جده عن النبيﷺ ، وحدثنا علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ ... الحديث.

ثم قال: "عبد الله بن مصعب: لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما"[30].

ولم أجد ترجمة لعبد الله بن مصعب، وذكره المزي في شيوخ سعيد بن محمد الجُرْمي[31].

روى الدارقطني في سننه حديثاً من طريق عبد الله بن نافع الصائغ قال حدثني **عبد الله بن مصعب بن خالد** بن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده زيد بن خالد قال: تَلَقَّفْتُ هذه الخطبةَ مِن في رسول الله ﷺ بتبوك ... الحديث[32]، فسمى والد مصعب خالداً.

قال ابن القطان بعد أن ذكر هذه الرواية: "مصعب وابنه غير معروفين"[33]، وكذا قال الذهبي في الميزان: "**عبد الله بن مصعب بن خالد الجهني:** عن أبيه عن جده، فرَفَعَ خطبةً منكرةً، وفيهم جهالة"[34]، وفي ذيل الميزان للعراقي: "**مصعب بن خالد** بن زيد بن خالد الجهنيّ والد عبد الله بن مصعب، وقيل: هو **مصعب بن منظور** بن زيد بن خالد"، ثم ساق حديث الدارقطني، وقال: "له حديث آخر رواه ابن مردويه في تفسيره من رواية سعيد بن محمد الجرمي"[35]، وذكر الحديث الذي خرّجه الضياء في المختارة.

ولم يذكر الضياء لعبد الله متابعة، ولا لروايته شاهداً. وسعيد بن محمد الجرمي ثقةٌ مِن رجال الشيخين[36].

ولكن إبراهيم المخرمي: **قال الدارقطني:** "ليس بثقة، حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة"[37].

---

(25) الهيثمي، مجمع الزوائد (58/2) وانظر ترجمة خليد: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (383/3)، والمزي، تهذيب الكمال (309/8).

(26) انظر: **ابن أبي عاصم** أحمد، **الآحاد والمثاني**. المحقق: باسم الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 6، (235/5)، وأبو نعيم، معرفة الصحابة (1618/3).

(27) انظر: المزي، تهذيب الكمال (14/ 396).

(28) المقدسي، الأحاديث المختارة (2/ 184).

(29) كذا في المطبوع من المختارة، ولعله: منظور، كما في السند الآتي من طريق ابن مردويه، وكما سيأتي عن المزي في تهذيب الكمال والعراقي في ذيل الميزان.

(30) المقدسي، الأحاديث المختارة (51/2).

(31) انظر: المزي، تهذيب الكمال (11/ 45).

(32)**الدارقطني** علي، **سنن الدارقطني**. حققه: شعيب الارنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 5، (5/ 444).

(33) ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (605/4).

(34) الذهبي، ميزان الاعتدال (506/2).

(35) **العراقي** زين الدين، **ذيل ميزان الاعتدال**. المحقق: علي معوض/عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 224 صفحة، (ص 192).

(36) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (59/4)، **العسقلاني** أحمد بن حجر، **تهذيب التهذيب**. الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 12جزء، (76/4).

وخرج الضياء في كتابه السنن والأحكام أحاديث عِدة في باب فضل قراءة سورة الكهف يوم الجمعة، بعضها مِن طريق ابن مردويه، ولم يكن مِن بينها هذا الحديث[38].

وورد في فضل قراءة سورة الكهف يوم الجمعة، أو بعض آياتها، والعصمة بها من فتنة الدجال أحاديث عدة[39].

10-محمد بن عبد السلام:

تقدم عند الكلام على رجاء بن عبد الله رقم: (5)، ولم أجد لمحمد بن عبد السلام ترجمة.

11-محمد بن العلاء بن حسين: روى الضياء حديثاً من طريق الطبراني بسنده إلى عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبي شيبة عن محمد بن العلاء بن حسين المطَّلبي قال حدثني الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال: استُعِزّ بأُمَامة بنت أبي العاص فبعثت زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث[40].

ثم قال: "محمد بن العلاء بن حسين والوليد بن إبراهيم لم أرهما ذُكِرَا في تاريخ البخاري ولا كتاب ابن أبي حاتم، ولهذا الحديث شاهد في الصحيحين من رواية أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد"[41].

ليس لهما في المختارة إلا هذا الحديث، ولم أجد مَن ذكرهما غير ابن ماكولا قال: "وأما نَبْقة بالقاف، فهو: محمد بن العلاء بن الحسين بن عبد الله بن أبي نبقة، عن خاله الوليد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف"[42]. وعبد الرحمن بن عبد الملك فيه ضَعفٌ[43].

وروى الحاكم حديثاً وفي سنده محمد بن العلاء قال حدثني خالي الوليد عن أبيه عن جده وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، رواته كلهم مدنيون ولم يخرجاه"[44]. وقوى الضياء الحديث بشاهد من الصحيحين.

12-مسعود بن عمرو البكريّ: أخرج له الضياء حديثاً واحداً مِن طريق تمَّام الرازي بسنده إلى سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا مسعود بن عمرو البكري حدثنا حميد الطويل عن أنس ... الحديث مرفوعاً.

ثم قال: "ذكره العقيلي مِن رواية مُجَاشع بن عمرو عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أنس بنحوه.

وهذه الطريق غير تلك، إلا أَنَّ مسعودَ بن عمرو البكري لم يذكرْه ابنُ أبي حاتم في كتابه"[45].

---

(37)**السهمي** حمزة بن يوسف، **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي**. المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 281 صفحة، (ص: 168)

(38) انظر: **المقدسي** ضياء الدين، **السُّنَنُ وَالأَحْكَامُ عَن المُصْطَفَى عَلَيهِ أَفْضَل الصَّلاَة والسَّلاَم**، المحقق: حُسَين بْن عُكَاشَة، دَارُ مَاجِد عَسيْرِي، السعودية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 6، (2/ 389).

(39) انظر: صحيح مسلم: كتاب الفتن، باب ذكر الدجال وصفته وما معه (2937) (2250/4).

(40) المقدسي، الأحاديث المختارة (3/ 135)، الطبراني، المعجم الكبير (1/ 135).
واستُعِزّ: اشتدّ به المرض. انظر: ابن منظور، لسان العرب (5/ 379)، مادة (عزز).

(41) انظر: صحيح البخاري: كتاب المرضى، باب عيادة الصبيان (5655) (117/7)، وصحيح مسلم: كتاب النكاح، باب جواز الغِيْلة (1442) (2/ 1067).

(42)**ابن ماكولا** سعد الملك، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، 7جزء، (7/ 255).

(43) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (259/5)، والعسقلاني، تهذيب التهذيب (222/6).

(44)**الحاكم** أبو عبد الله، **المستدرك على الصحيحين**. ت: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت، 4جزء، (4/ 455). ووافقه الذهبي.

(45) المقدسي، الأحاديث المختارة (6/ 109). وانظر: **البجلي** تمام، **الفوائد**. المحقق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 2، (299/1).

ومسعود ذكره الذهبي في الميزان وقال: " لا أعرفه، وخبره باطل"[46] وذكر هذا الحديث، وذكره المزي في شيوخ سليمان بن عبد الرحمن[47]. وسليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي وُثِّق[48].

وأشار الضياء إلى طريقٍ آخر عند العقيلي من طريق مجاشع، وقال العقيلي في مجاشع:" حديثه منكر غير محفوظ"[49]، ونقل عن ابن معين: "مجاشع بن عمرو قد رأيته أحد الكذابين" ثم ذكر له هذا الحديث، وقال أبو حاتم: "متروكُ الحديث، ضعيفٌ، ليس بشئ"[50].

وقد استدرك الحافظ ابن حجر على الضياء تخريج هذا الحديث كما نقل عنه السيوطي في اللآلي بعد أن ساق الحديث قال: "أخرجه من هذه الطريق الضياء في المختارة، لكن تعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه فقال: (هذا حديثٌ منكرٌ، مَا لإخراجه معنى)"[51].

فالضياء رحمه الله لم يعتمد على رواية مجاشع التي أخرجها العقيلي، وبيّن أنَّ طريقه غير الطريق الذي أنكره العقيلي، غير أن مسعود لم يذكره ابن أبي حاتم.

والحافظ ابن حجر رحمه الله جعل تخريج الضياء للحديث دليلاً على قبوله والاحتجاج به، فاعترض عليه ولم يرتضِ ذلك.

13-**نعيم بن يزيد:** روى له الضياء حديثاً واحداً من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني بكر بن عيسى الراسبي حدثنا عمر بن الفضل عن نعيم بن يزيد عن علي بن أبي طالب قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن آتيه بطبق ... الحديث.

وقال: "نعيم: لم أجده في كتاب ابن أبي حاتم"[52].

لم أجد نعيماً في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ولكن قال الحافظ في التهذيب: "قال أبو حاتم: مجهول"[53]، وأخرج الحديث البخاري في الأدب المفرد من طريق حفص بن عمر عن عمر بن الفضل عن نعيم[54]، وعمر بن الفضل من الثقات[55].

14-**الوليد بن إبراهيم:** تقدم عند الكلام على محمد بن العلاء رقم (11).

15-**الوليد بن عقبة:** روى له الضياء حديثاً واحداً من طريق عبد الله بن أحمد بسنده إلى زيد بن الحباب عن الوليد بن عقبة بن نزار العَنْسِيّ حدثنا سماك بن عبيد بن الوليد العَبْسِيّ قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنه شهد علياً في الرحبة ... الحديث.

وقال: "الوليد بن عقبة لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه"، ثم أتى بمتابعة من طريق أبي يعلى الموصلي عن القواريري عن يونس بن أرقم عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى[56]. ولم أجد للوليد ترجمة، وجهّلَه الذهبي[57]، وزيد بن الحباب من الثقات[58].

---

(46) الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 100).
(47) انظر: المزي، تهذيب الكمال (12/ 26).
(48) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (129/4)، والعسقلاني، تهذيب التهذيب (207/4).
(49)**العقيلي** محمد بن عمرو، **الضعفاء الكبير**. ت: عبد المعطي قلعجي، الطبعة: الأولى، دار المكتبة العلمية – بيروت، 4جزء، (4/ 264).
(50) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 390)، وانظر: ابن عدي، الكامل (8/ 217).
(51)**السيوطي** جلال الدين، 1417 هـ – 1996م- **اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**. المحقق: عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 2، (2/ 136)، وفي السند محمد بن هارون بن شعيب، قال الذهبي: "قال عبد العزيز الكتاني: كان يتهم" الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 57).
(52) المقدسي، الأحاديث المختارة (2/ 380)، وانظر: مسند الإمام أحمد (2/ 105).
(53) العسقلاني، تهذيب التهذيب (10/ 469). ولم أهتد إلى مصدر نقله.
(54) انظر: **البخاري** محمد، **الأدب المفرد**. حققه: سمير الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 744 صفحة، (ص: 66).
(55) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (128/6).
(56) المقدسي، الأحاديث المختارة (2/ 274). وانظر: مسند أحمد (2/ 270)، **الموصلي** أبو يعلى، **مسند أبي يعلى**. المحقق: حسين أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 13، (1/ 429).

وللحديث شواهد كثيرة، قال الحافظ ابن حجر: "استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح وحسان"[59].

المطلب الثاني: رواة لم يجد لهم الضياء ذكراً عند البخاري وابن أبي حاتم والواقع بخلاف ذلك:

أولاً: رواة لم يجدهم لتصحيف وقع في الاسم:

1-جعفر بن عياش: روى له الضياء حديثاً واحداً من طريق الإمام أحمد عن عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن -يعني ابن عبد الله بن دينار-حدثنا أبو حازم عن جعفر بن عيّاش عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن جبريل أتاني فأمرني أَنْ أعلن التلبية"، وقال: "جعفر بن عياش لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه"[60].

الحديث في المطبوع من المسند من رواية جعفر بن عباس عن ابن عباس، وأشار المحققون إلى وجود نسخة (عياش)، قال الحسيني: "جعفر بن عباس أو ابن عياش عن ابن عباس، وعنه أبو حازم، لا يُعرف"[61].

قال الهيثمي: "رواه أحمد، وفيه جعفر بن عياش، وهو من تابعي أهل المدينة، روى عنه أبو حازم سلمة بن دينار، ولم يَجرحْه أحدٌ، وبقية رجاله رجال الصحيح"[62]. ولكن البخاري في تاريخه ذكر الحديث في ترجمة جعفر بن تمام بن عباس عن ابن عباس[63]، فلعل من قال جعفر بن عباس نسبه إلى جده، وابن أبي حاتم ذكر جعفرَ بن تمام وذكر أنَّ أبا حازم يروي عنه[64].

وقد خرج الضياء أحاديث جعفر بن تمام بن عباس، ولم يذكر هذا الحديث[65]، فلعل الضياء اشتبه الاسم عليه، والله أعلم.

2-طلحة بن معاوية السلمي: عنون بـ: (طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه)، وقال: "وما أرى له صحبة"، ثم روى له حديثاً واحداً من طريق الطبراني بسنده إلى ابن إسحاق عن محمد بن طلحة بن معاوية السلمي عن أبيه قال: أتيت النبي ﷺ ... الحديث.

ثم قال: "لم يذكر البخاريُّ في التاريخ ولا ابنُ أبي حاتم طلحةَ بن معاوية السلمي"[66].

ثم أعقبها برواية عن الإمام أحمد بيّن فيها أنَّ الصواب عن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة **عن** معاوية بن جَاهِمة السلمي أنَّ جاهمة جاء إلى النبيﷺ.

فرجح الضياء رحمه الله أن طلحة بن معاوية خطأ، وأن طلحة هنا هو ابن عبد الله، وليس بينه وبين معاوية بن جاهمة نسب، وذكر ابنُ عبد البر طلحةَ بن معاوية أنَّ له صحبة[67].

---

(57) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 342).
(58) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (561/3).
(59)**العسقلاني** ابن حجر، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**. الناشر: دار المعرفة – بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، 13جزء، (7/ 74).
(60) المقدسي، الأحاديث المختارة (9/ 526)، وانظر: مسند الإمام أحمد (5/ 108).
(61)الحسيني محمد- **التذكرة في رجال كتب العشرة**. تحقيق: رفعت عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، عدد الأجزاء 4، (245/1)، وانظر: **العسقلاني** أحمد بن حجر، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**. ت: د. إكرام الله إمداد الحق، الطبعة: الأولى، دار البشائر . بيروت، 2جزء، (1/ 387).
(62) الهيثمي، مجمع الزوائد (3/ 224).
(63) انظر: **البخاري** محمد بن إسماعيل، **التاريخ الكبير**. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ووضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، 8جزء، (2/ 187).
(64) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 475).
(65) انظر: المقدسي، الأحاديث المختارة (8/ 387).
(66) المقدسي، الأحاديث المختارة (8/ 150)، وانظر: الطبراني المعجم الكبير (8/ 311).
(67) انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (771/2)، قال ابن حجر: "كذا قال أبو عمر" العسقلاني، الإصابة (450/3).

3-عبد الملك بن يزيد: روى الضياء حديثاً من طريق أبي نعيم بسنده إلى يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن عبد الملك بن يزيد النَّوفلي عن يزيد بن خُصَيْفة عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب ... الحديث.

وقال: "لا أعلم أني كتبت هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، وعبد الملك بن يزيد لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيهما، وأَخَافُ أنْ يكون هو يزيد بن عبد الملك"[68].

لم أجد راوياً اسمه عبد الملك بن يزيد النوفلي، أما يزيد بن عبد الملك فذكره غيرُ واحد، وهو الذي يروي عن يزيد بن خُصَيْفة، ويروي عنه عبد الرحمن بن القاسم[69].

4-عوف بن حيّان الأزديّ: روى الضياء حديثاً بسنده إلى ابن أبي عمر العَدَنِيّ قال حدثنا أبو أسامة قال حدثني عوف بن حيان الأزدي عن ابن عباس ... الحديث، وقال: "عوف: لم يذكره أبو حاتم في كتابه"[70].

ولم أجد لعوف بن حيان ترجمة، ونسب الحافظ الحديث إلى ابن أبي عمر العدني، وقال: "عتيق بن حيان الأزدي"[71].

قال الطبري: "حدثنا ابن وكيع حدثنا أبو أسامة عن **عون** عن **سعيد بن حيان** عن ابن عباس"[72].

وسعيد بن حيان سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وقالا: "روى عنه عوف"، وأدخله ابن حبان في الثقات[73]، وعوف هو: ابن أبي جميلة[74]، فكأنَّ الخطأ قديم في مسند ابن أبي عمر العدني، والصواب ما قاله الطبري، والله أعلم.

ثانياً: رواة لم يجدهم ووهم في ذلك:

1-إسحاق بن جابر: قال الضياء: "إسحاق بن جابر: لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه"[75].

ولكن ابن أبي حاتم ذكره فقال: "إسحاق بن عبد الله العدني: هو الذي يقال له إسحاق بن جابر، روى عن عكرمة روى عنه ثور بن زيد"[76].

(68) المقدسي ، الأحاديث المختارة (1/ 223)، ولم أهتد إليه في المصنفات المطبوعة لأبي نعيم.

(69) انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/ 279)، **ابن حبان** محمد، **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**. ت: محمود زايد، الطبعة: الأولى، دار الوعي – حلب، 3جزء، (3/ 102)، والعقيلي، الضعفاء الكبير (4/ 384)، وابن عدي، الكامل (9/ 135)، المزي، تهذيب الكمال (32/ 196)، والذهبي، ميزان الاعتدال (4/ 433).

(70) المقدسي، الأحاديث المختارة (13/ 35).

(71)**العسقلاني** ابن حجر، **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**. ت: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر، الطبعة: الأولى، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، 19جزء، (14/ 660).

(72)**الطبري** بن جرير، **جامع البيان في تأويل القرآن**. المحقق: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 24، (13/ 144)، كذا فيه عون، ولعله تصحيف عن عوف.

(73) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (463/3)، وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (13/4)، وابن حبان، الثقات (281/4).

(74) انظر: البخاري، التاريخ الكبير (7/ 58) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (1/ 147)، وقد وثقه جماعة. انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (3/ 305).

(75) المقدسي، الأحاديث المختارة (11/ 277)، وانظر: الموصلي، المسند (4/ 303).

(76) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (2/ 227)، وانظر: البخاري، التاريخ الكبير (1/ 395).

2-**صدقة بن عيسى:** قال الضياء: "صدقة: لم أره في كتاب ابن أبي حاتم، وذكره البخاريّ في تاريخه الكبير فقال: سمع أنساً، روى عن عبيد الله بن موسى، ولم يزد على هذا" [77].

ولكن ابن أبي حاتم ذكره قال: "صدقة بن عيسى: روى عن أنس، وعن عبد الحميد بن قدامة، روى عنه أبو الوليد وعبيد الله بن موسى، سمعت أبي يقول ذلك" [78].

3-**صفوان بن قدامة:** روى الضياء حديثاً بسنده إلى أبي عوانة يعقوب بن إسحاق قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا سليمان بن علي كرّاز [79] حدثنا مهدي بن موسى بن عبد الرحمن بن صفوان قال حدثني أبي عن أبيه عن صفوان بن قدامة قال: قلت: يا رسول الله إني أحبك، قال: "المرء مع من أحب".

قال: "لم أر في تاريخ البخاري ولا كتاب ابن أبي حاتم لصفوان بن قدامة ذِكْرٌ، ولا لأحد مِن رجال هذا الإسناد" [80]، ثم ذكر متابعة لمهدي بن موسى.

وصفوان بن قدامة صحابيٌّ، روى له ابن حجر هذا الحديث من طريق أبي عوانة وقال: "قال ابن السّكن: لا يُروى حديثُه إلا بهذا الإسناد" [81]. وحفص بن عمر السيّاري البصري ذكره ابن حبّان في الثقات [82].

وسليمان بن كراز: فقد ذكره ابن أبي حاتم ولكن بالنوان (كرّان) وسكت عنه [83]، قال العقيلي: "الغالب على حديثه الوهم" [84]، وقال البزّار: "بصريّ، لا بأس به" [85].

ومهدي بن موسى لم أعثر عليه، وموسى بن عبد الرّحمن بن صفوان ذكره ابن حبّان في الثقات [86]، وعبد الرحمن بن صفوان له صحبة [87]، وقال البخاري: "لا تصح له صحبة" [88]. وقوله عليه الصّلاة والسلام: "المرء مع من أحب" مخرج في الصحيحين [89].

(77) المقدسي، الأحاديث المختارة (6/ 207)، وانظر: البخاري، التاريخ الكبير (4/ 294).
(78) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (4/ 428).
(79) بفتح الكاف، وبعدها راء مشدّدة، وآخره زاي. انظر: ابن عدي، الكامل (290/3)، ابن ماكولا، الإكمال (7/ 134)، وقال بعضهم بالنون: (كرّان). انظر: ابن القطان، بيان الوهم والإيهام (219/1)، والذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 221).
(80) المقدسي، الأحاديث المختارة (8/ 48)، وانظر: **أبو عوانة** يعقوب، **مسند أبي عوانة**. المحقق: أيمن الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 5 (1/ 217).
(81) العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (3/ 355)، وانظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (2/ 724).
(82) انظر: ابن حبان أحمد، الثقات (8/ 201).
(83) انظر: ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (4/ 138).
(84) العقيلي، الضعفاء الكبير (2/ 138).
(85) انظر: الذهبي، ميزان الاعتدال (2/ 221).
(86) انظر: ابن حبان، الثقات (7/ 452).
(87) انظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (2/ 837)، والعسقلاني، الإصابة (4/ 317).
(88) انظر: البخاري التاريخ الكبير (5/ 247).
(89) انظر: صحيح البخاري: كتاب الأدب، باب علامة حب الله عز وجل (6168) (8/ 39)، وصحيح مسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب المرء مع من أحب (2640) (4/ 2032).

1- النتائج:

1-لم يكثر الضياء التخريج لرواة لم يجد لهم ذكراً في كتابي التاريخ للبخاري والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، حيث خرج لكل واحد منهم حديثاً واحداً، سوى عباد بن زكريا خرج له حديثين من طريق الطبراني، وذكر لكل واحد منهما متابعة.

2-لم يلحق الضياء وصفاً معيناً بهؤلاء الرواة، واكتفى بنفي وجودهم في الكتابين أو أحدهما.

3-نفى وجود رواة في الكتابين وهم من الصحابة، وعدم معرفتهم لا تضر بالحديث.

4-اعتمد على كتاب ابن أبي حاتم في بيان كون الراوي من الصحابة أو لا.

5-لم أجد لأكثرهم ترجمة في كتب الجرح والتعديل الأخرى، وجُهّلوا مِن قبل المتأخرين، ومن وجدت له ترجمة لم يكن متروكاً ساقط الحديث.

6-جميع الرواة الذين لم يجد لهم الضياء ترجمة عند البخاري وابن أبي حاتم كان الراوي عنهم مِن الثقات، سوى محمد بن العلاء، الراوي عنه عبد الرحمن بن عبد الملك فقد ضُعّف.

7-قوى بعض الأحاديث بذكر متابعة للراوي، أو شاهد للحديث، وفي بعضها لها متابعات أو شواهد ولم يشر إليها.

8-بعض الأحاديث لها عللٌ بينها الضياء، وظاهرٌ من إيراده لها هو بيان العلة لا الاحتجاج بها.

9-قوله في حديث مسعود بعد أن ذكر للحديث طريقاً آخر عند العقيلي عن مجاشع: " وهذه الطريق غير تلك، **إلا** أن مسعود بن عمرو البكري لم يذكره ابن أبي حاتم في كتابه" يشعر بأنه لا يطلق الاحتجاج بحديث راو لم يجد له ذكراً في كتاب ابن أبي حاتم، بل الأمر يعود إلى القرائن، فإن لم يكن فيه علة، وليس المتن منكراً، يقبل.

وكذا قوله في أبي سلمان أنه لم يجده في كتاب الكنى لأبي أحمد الحاكم، ثم استدرك بوجود شاهد للحديث يقويه به.

10-لم يجد رواةً في الكتابين أو أحدهما للخطأ في اسم الراوي من الطريق الذي خرّجه.

11-بعض الرواة لم يجدهم في الكتابين أو أحدهما ذهول منه رحمه الله.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

فهرس المصادر:

1- **البجلي** تمام، 1412- **الفوائد**. المحقق: حمدي السلفي، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 2.

2- **البخاري** محمد بن إسماعيل، 1422هـ- **صحيح البخاري**. المحقق: محمد الناصر، الناشر: دارطوق النجاة، الطبعة: الأولى، 9جزء.

3- البخاري محمد بن اسماعيل، 1419 هـ -الأدب المفرد. حققه: سمير الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 744 صفحة.

4- البغوي أبو القاسم، 1421هـ- 2000 م- معجم الصحابة. ت: محمد الجكني، مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، 1421، عدد الأجزاء: 5

5- ابن أبي حاتم عبد الرحمن، 1271 هـ 1952م-الجرح والتعديل. الطبعة: الأولى، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 9جزء

6- الحاكم الكبير محمد بن محمد النيسابوري أبو أحمد، 1436هـ- الأسامي والكنى. دار الفاروق، القاهرة، 5جزء.

7- الحاكم أبو عبد الله، 1411 – 1990- المستدرك على الصحيحين. ت: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، الكتب العلمية – بيروت، 4جزء.

8- ابن حبان محمد، 1396هـ- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. ت: محمود زايد، الطبعة: الأولى، دار الوعي – حلب، 3جزء.

9- ابن حبان أحمد، 1393 هـ = 1973-الثقات. الطبعة: الأولى، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، 9جزء.

10- ابن الحجاج مسلم- صحيح مسلم. ت: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 5جزء.

11- الحسيني محمد- التذكرة في رجال كتب العشرة. تحقيق: رفعت عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، عدد الأجزاء 4.

12- الدارقطني علي بن عمر، 1404 – 1984- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني. المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 290 صفحة.

13- الدارقطني علي، 2004 م – سنن الدارقطني. ت: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 5.

14- أبو داود سليمان- سنن أبي داود. المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، عدد الأجزاء: 4.

15- الذهبي شمس الدين، 1382 هـ – 1963 م -ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 4.

16- ابن سعد محمد، 1410 هـ – 1990 م- الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 8.

17- السمعاني أبو سعد، 1382 هـ-1962م- الأنساب، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 13 جزء

18- السهمي حمزة بن يوسف، 1404 – 1984-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي. المحقق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 281 صفحة.

19- السيوطي جلال الدين، 1417 هـ - 1996م- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. المحقق: عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 2.

20- الطبراني أبو القاسم- المعجم الكبير. ت: حمدي السلفي، الطبعة: الثانية، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، 25 جزء.

21- الطبراني أبو القاسم- المعجم الأوسط. ت: طارق بن عوض الله، عبد المحسن الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، عدد الأجزاء: 10.

22- الطبراني أبو القاسم، 1405 – 1985-الروض الداني (المعجم الصغير). المحقق: محمد أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار - عمان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 2

23- الطبري ابن جرير، 1420 هـ - 2000 م-جامع البيان في تأويل القرآن. ت: أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 24.

24- ابن أبي عاصم أحمد، 1411 – 1991- الآحاد والمثاني. المحقق: باسم الجوابرة، دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 6.

25- ابن عبد البر يوسف، 1412هـ- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ت: علي البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 4.

26- ابن عدي أبو أحمد، 1418هـ1997م- الكامل في ضعفاء الرجال. ت: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الطبعة: الأولى، الكتب العلمية – بيروت-لبنان، 9جزء.

27- العراقي زين الدين، 1416هـ-ذيل ميزان الاعتدال. ت: علي معوض، عادل عبد الموجود، الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 224 صفحة.

28- العسقلاني أحمد بن حجر،1996م- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. ت: إكرام الله، الطبعة: الأولى، دار البشائر- بيروت،2جزء.

29- العسقلاني أحمد بن حجر، 1326هـ-تهذيب التهذيب. الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 12جزء.

30- العسقلاني بن حجر، 1379- فتح الباري شرح صحيح البخاري. الناشر: دار المعرفة – بيروت، ، رقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، 13جزء.

31- العسقلاني ابن حجر، 1415 هـ- الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 8.

32- العسقلاني ابن حجر،1419هـ- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. ت: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر الشثري، الطبعة: الأولى، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، 19جزء.

33- العقيلي محمد بن عمرو، 1404هـ-1984م- الضعفاء الكبير. ت: عبد المعطي قلعجي، الطبعة: الأولى، دار المكتبة العلمية - بيروت، 4جزء.

34- أبو عوانة يعقوب، 1998 م -مسند أبي عوانة. المحقق: أيمن الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 5.

35- ابن القطان علي بن محمد، 1418هـ- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. ت: الحسين آيت سعيد، الطبعة: الأولى، دار طيبة – الرياض، 6جزء.

36- ابن ماكولا سعد الملك، 1411هـ-1990م- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، 7جزء

37- المزي جمال الدين، 1400هـ- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ت: بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت،35جزء.

38- المقدسي ضياء الدين، 1420 هـ-2000م - الأحاديث المختارة. ت: عبد الملك دهيش، الطبعة: الثالثة، دار خضر للطباعة، بيروت،13جزء.

39- المقدسي ضياء الدين، 1425 هـ - 2004 م-السُّنَنُ وَالأَحْكَام عَن المُصْطَفَى عَلَيهِ أَفْضَل الصَّلاَة والسَّلاَم، المحقق: حُسَين بْن عُكَاشَة، دَارُ مَاجِد عَسيْرِي، السعودية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 6.

40- ابن مَنْدَه محمد، 1417هـ - فتح الباب في الكنى والألقاب. ت: محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر – الرياض، الطبعة: الأولى، 514 صفحة.

41- ابن منظور جمال الدين، 1414 هـ -لسان العرب. دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، عدد الأجزاء:15

42- الموصلي أبو يعلى، 1404 – 1984- مسند أبي يعلى. ت: حسين أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 13.

43- أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، 1419 هـ-1998م -معرفة الصحابة. ت: عادل العزازي، الطبعة: الأولى، دار الوطن للنشر، الرياض، 7جزء.

44- الهيثمي نور الدين، 1414 هـ، 1994م- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ت: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، 10جزء.